

## نبيل العوضي - سلسلة الموسوعة الصوتية | الخوف من الله

نبيل العوضي

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله تعالیٰ من شرور انفسنا و من سیئات اعمالنا. من يهدہ الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادی له و اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. و اشهد ان محمدًا عبده و رسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه -

00:00:07

ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهم هما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساعدون به والارحام ان الله كان عليکم رقیبا. يا ايها الذين -

00:00:27

اتقوا الله وقولوا قولًا سديدا. يصلح لكم اعمالکم ويغفر لكم ذنوبکم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوز العظيمة. اما بعد فان خير الكلام کلام الله تبارك وتعالى. وخير الهدي هدي محمد صلی الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات -

00:00:47

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد ايها الاخوة الكرام ان كثيرا من الناس يشتهر على الذنوب والمعاصي ويتهانون في الواجبات. ويتساهل فيها. واما فعل اكبر الكبائر كانها ذباب وقع على انفه فقال به -

00:01:07

هكذا واطاره وكأن الامر سهل اذا ترك الصلاة ضحك واما ارتكب الحرام فرح. واما تهانون بالواجبات كانه لم يفعل شيئا. اما ان خالف غيره من البشر غير الله جل وعلا من البشر فالامر شديد. والهول كبير واما ان تصدر عليه عقوبة فلا ينام الليل. اما -

00:01:31

ليتذكر عذاب الله عز وجل فلا. ايها الاخوة ان المقام الذي ينقصه هؤلاء هو مقام الخوف من الله جل وعلا ان يخاف من ربہ تبارك وتعالى. قل في كيف قلوب كثير من المسلمين الا من رحم الله. الخوف من الله. فتجده يرتكب -

00:02:00

المحرمات ثم يقولها بكل سهولة. استغفر الله وهو يضحك. القلب لا يندم. والعين لا تندم. والخوف يوجد في قلبه ولا يثقل قلبه. ما السبب؟ انه لا يخاف من ربہ جل وعلا الا القليل. قال الله جل وعلا -

00:02:20

واصفا عباده المؤمنين. قال في بيوت اذن الله ان ترفع. ويدرك فيها اسمه. يسبح له فيها بعد الغدو والاصال رجال. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. تعرفون لم -

00:02:40

في بيوت الله يحافظون على الصلوات الخمس. يؤدون الفرائض. قال يخافون يوما. يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والابصار. ابن مسعود كان جالسا رضي الله عنه. فسمع رجلا احد اصحابه احد اصحابه يقول -

00:03:00

قال ما اود ان اكون من اصحاب اليمين. اود ان اكون من المقربين لانه اعلى درجة من اصحاب اليمين. فقال ابن مسعود احد اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم قال اما انها هنا رجل اما انها هنا رجلا يود انه اذا -

00:03:20

يعني نفسه اود انني اذا مات لا ابعد وددت اني شجرة تعضد شجرة ثم تزول وتهلك كما تهلك الاشجار ولا اضعف عند الله جل وعلا يوم القيمة. يخافون يوما تنقلب -

00:03:40

هذا اليوم كان يبكي منه اسلافنا وكان احدهم اذا النوم لا يستطيع النوم. خوفا من ذلك اليوم خوف وطمعا. طمعا في رحمة الله جل وعلا. يقول بعضهم ما رأيت مثل الحسن -

00:04:00

البصري وعمر ابن عبد العزيز كأن النار لم تخلق الا لهم. كأن النار قد خلقت لاجل هذين الرجلين. وبكى قبل الوفاة بكاء شديدا فبكى امه قال ولم تبكين؟ قالت ليكائك يا بني قال اما اني ابكي -

00:04:30

لخوف المطلع عند الله جل وعلا في ذلك اليوم. بل ان بعضهم كالكستيان وغيره اذا ذكر عنده الموت كان من شدة خوفه يبكي الدم

اجلكم الله. من شدة الخوف ما بالنا يا عباد الله؟ الواحد منا يفعل المحرمات الا - 00:04:50

رحم الله وبعضاً يرتكب المنكرات العظام بل اكبر الكبائر. والامر عنده هين. والخطب سهل. والامر لما؟ لأن الخوف من الله جل وعلا لا يخالطن قلبه. عز الله اراك ان تصلي الفجر في週الاسبوع الا مرة - 00:05:10

ولا تتذكر العصر الا بعض الاحيان. واراك يا عبد الله تستمع بعض الاغاني وتقع في غيبة بعض الناس. ثم لو اذا قلت ان ربي غفور رحيم. اسمع الى كيف كانوا يخافون من الله جل وعلا. قال الحسن البصري سمعت ان - 00:05:30

هناك رجلا يخرج من النار بعد الف سنة لقد قيل لي وروي وسمعت ان رجلا يخرج من النار بعد الف سنة يمكنه يعني في النار. قال وجدت اني ذلك الرجل - 00:05:50

ووجدت اني ذلك الرجل اود وتمنيت اني امكث في النار فقط الف سنة. عبد الله هل وصلنا الى هذه الدرجة امام الواحد منا يضمن نفسه مع انه لا يصلني خمس صلوات في اليوم والليلة في بيته. وما كان يترك الصلوات الا المنافقون في - 00:06:05

النبوة وما كان يختلف عن الفجر الا المنافقون. وما كان يترك صلاة الجماعة الا المنافقون. وكان من يصلني الجماعة خافوا على نفسه التفاق. عبد الله هل وصلنا الى هذه الدرجة من الخوف؟ الواحد منا يعطي من نفسه ويقيم الليل ثم يخاف من عذاب الله - 00:06:25

يقول عروة بن الزبير كنت ابىت ثم اذا غدوت ابدأ ببيت عائشة فاسلم عليها اول بيت في الصباح اسلم عليه بيت عائشة. يقول فقدمت عليها يوما فاذا هي قائمة تصلي وتبكي - 00:06:45

لعله قبل الفجر ولعله في الصبح ولعله في وقت من الاوقات. قال قائمة تبكي وتقرأ قول الله جل وعلا عائشة تقرأ قوله تعالى فمن الله علينا ووقانا يقول فنظرت اليها تبكي. فاعادت الاية مرة اخرى - 00:07:04

يقول فانتظرت فاعادت الاية مرة ثالثة. ورابع وخامساً واحذت تعیدها فقلت اذهب لكم يا حاجة ثم ارجع. يريد ان يسلم عليها فقط. قال فذهبت. ثم رجعت بعد زمن فنظرت اليها قائمة - 00:07:34

تردد نفس الاية وتبكي رضي الله عنها وارضاها. بعضهم يا عبد الله كان كان يقيم الليل فيبيكي بعد القيام حتى الصباح يستغفر للله جل وعلا على تقصيره. وبالاسحار هم يستغفرون - 00:07:54

اتعرف يستغفرون منا؟ من تقصير في قيام الليل؟ لا من عدم قيامهم لصلاة الفجر. لا من ارتكابهم لا من سهرهم على الاغاني والمسلسلات لا والله. يقيمون الليل ثم يستغفرون الله - 00:08:14

وجلة بعضكم يقول هؤلاء الزنا. وهؤلاء شاربوا الخمور يجب ان يخافوا من الله. وقالتها عائشة قالت تظنا شارب الخمور هم الذين يفعلون ويفعلون. قال يا ابنة الصديق لا يدرك الصديق هم الذين يصلون - 00:08:34

ويتصدقون ويخافون ان لا يتقبل منهم. يخافون من الله جل وعلا ان يأتي يوم القيمة فيجعل هباء منثورا. صلاتي يا رب صيامي صدقتي. حجي وعمرتي جعلها الله هباء منثورا تعلمون لماذا؟ لأن للاعمال محبطات. لا تظن انك اذا عملت العمل انتهى كل شيء. لا والله. الصعوبة كل الصعوبة في المحافظة على هذا العطر - 00:09:05

كيف تحافظ عليه حتى تلقى الله؟ الا تعلم يا عبد الله ان هناك اعمالا تحبط هذا العمل منها يا عبد تجلس في البيت او في المجلس او في غرفة او في السيارة لوحدك او تسافر في بلاد الغرب - 00:09:35

تنتهك محارم الله. قال عليه الصلاة والسلام يجعلها الله هباء منثورا. يعني الصيام والصلوة والصدقة والحج والبر كله يجعله الله جل وعلا هباء منثورا. رأى عمر رجل من من الرهبان شكله عليه اثر العبادة. انقطع عن الدنيا - 00:09:55

لا يعرف غير الله. الرهبان من النصارى وغيرهم يبعدون الله جل وعلا طوال حياتهم. لكن على ضلال فبكى عمر وما يبكيك يا امير المؤمنين؟ قال تذكرت قوله جل وعلا امنة ناصبة تصلي نارا حامية - 00:10:15

في الدنيا وتنصب وتشقى في العبادة. ثم تلقى يوم القيمة عذاباً اليم. خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين. قال رجل لابن عمر وهو ابنه بعد ان تصدق بدرهم قال تقبل الله منك - 00:10:35

فيما ابي قال يابني لو علمت ان الله يتقبل مني قال سجدة واحدة او صدقة لدرهم قال لم يكن غائب احب الي من الموت ان الله تقبل

مني درهم او سجدة كان احب شيء الى الموت. يا عباد الله لنكن صادقين مع انفسنا. لنضع اعمالنا - 00:10:55

الموازين طاعاتنا وطاعاتهم نضع طاعاتنا وطاعاتهم في الميزان ثم نقيسها ثم لنقطع خوفنا من الله وخوفه من الله جل وعلا في الميزان. من منا يخاف من الله اكثر؟ وخارفوني ان كنتم مؤمنين. يقول ما لك بن دينار - 00:11:19

رحمة الله كان يقوم طوال الليل قابضا على لحيته وهو يبكي ويقول يا رب يا رب في الليل على هذه الحالة ويقول يا رب قد علمت ساكن الجنة. علمت ساكن الجنة من ساكن النار؟ قال ففي اي الدار - 00:11:39

الدارين ما لك؟ ففي اي دارين ما لك؟ يصلني ويبكي ويقبض على لحيته وهو يقول ففي اي الدارين ما لك يا رب وكأنه يتمثل قوله تعالى لا يستطيع النوم من لا يقرأ رمضان تعرفون لمن؟ خوف من الله. انظروا الى كثير من المسلمين - 00:11:59

صلوا الارحام عقوق للوالدين وهي من الكبائر. ربا ونظر للحرام واجتماع للحرام. ثم تلعنه في بيوت لا ترى منهم الا القانون. ثم بعد هذا ان حادثته قال ان ربي غفور رحيم. ان الله غفور رحيم. غفلة واي غفلة - 00:12:29

غفلة واي غفلة. الله عز وجل يخبر ان الناس اذا لقوا ربهم جل وعلا. قال فكشفنا عنك يعني يوم القيمة. لقد كنت في غفلة من هذا. فكشفنا عنك رضاك. فبصرك اليوم حديد. يا عبد الله - 00:12:49

صادقا مع نفسك حاسبها قبل ان تحشاها. لا تنظر الى من حولك اكثر الناس في غفلة. لا تنظر لا تنظر يمنة ويسرة. حاسب نفسك قبل ان تحاسب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:13:09

ان الله خبير بما تعلمون ان الله عندما اذنبت ثم بكيت وقلت نعم استغفر الله. يا رب تبت اليك. يا رب عاودتك. ان الله خبير للحظة عندما اصبت بالمصيبة فقلت يا رب يا رب ليش حسبت عني الضر لا اؤمن لك ولستجيبين لك ولا - 00:13:29

اين انت الان؟ تظن ان الله ينسى لا يضل ربي ولا ينسى. تظن ان الله عز وجل غافل؟ لا والله. ولا ان الله غافلا عما يعمل الظالمون. اذا ما الذي جراك على الله؟ ما الذي جراك على عقوبة الله يا عبد الله؟ كن صادقا - 00:14:09

نفسك قبل ان يحاسبك الله جل وعلا. واعلم ان الله جل وعلا بعد التوبة غفار لمن امن وعمل صالح ثم اهتمي اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده. والصلوة والسلام على من لانبي بعده. اما بعد. تقول لي يا عبد الله - 00:14:29

ولما اخاف اقول لك يا عبد الله ان ورائك اياما طويلا ان ورائك ايام يا عبد الله لن لم تستعد لها كاللوم الشديد. والكرب عظيم. سأل احدهم احد الصالحين قبل - 00:14:49

فقال له كيف تجدى؟ قال وكأن السماء قد اطبقت على الارض وانا بينهما. وكان نفسي يخرج من ثقب ابرة هذا احد الصالحين واحد الصالحين يقول كاني ينشر بالمناشير وبعضهم يقول كأن شوك يمر من اخمص قدمي الى على رأسي - 00:15:07

وبعضهم كان يبكي قبل الوفاة وهو يقول لا اجري الى اين يطرح بي او يلقي بي؟ وبعضهم بكى فقيل ما يبكيك قبل الوفاة فقال له قوله الزاد وهذا ابو هريرة قال قلة الزاد وبعد السفر وضعف اليقين وخوف الوقع من الصراط - 00:15:31

النار عهد الله يراك لحظة سوف تجلس فيها ولا شك الا ان كان الله قد استثناك سوف تجلس فيها في القبر وحدك لا انيس ولا دليل. فيقول لك الملكان من ربك؟ هل حقا تناول على ذكر الله؟ وتستيقظ لله - 00:15:51

وتقوم لله وتصلى لله وتترک لله. فيسأله الملك من ربك؟ فيقول الغافل ها ها لا ادري ما دينك؟ ها؟ قال ادري ماذا تقول في الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري - 00:16:11

فيقال له ان كذب عبدي فافرشوه من النار. وافتحو له بابا الى النار. تظن الامر يوما او يومين او سنة او مئة سنة. لا يا عبد الله لعل الامر الى قيام الساعة. يفرش له من النار فراش من - 00:16:31

النار ومن سعوم النار يا عبد الله تقول لي لما اخاف. اراك تجترئ على النظر الى النساء ثم بعد ما لا تعلم ان بينك وبين الله موقف. سوف تقف بين يديه. وسائلك عما فعلت. فيقول عبدي - 00:16:51

شو ذنبك يا ذا؟ عندي تسكن تلك الخطبة تذكر ذلك الشريط. تذكر ذلك الموقف. تذكر تلك الدمعة. ما اراك قد استقرت يا عبدي ما اراك قد استجبت اليوم لما امرتك ولم ان تعرف عمارأيت. ثم يا عبد الله - 00:17:11

سوف تسمع ان كنت من الغافلين يوما من الايام. النار تجر لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعين سبعون الفا يجرونها هل اعدت لذلك اليوم؟ النار ترمي بشر كالقصر. شرارةها بحجم القصر. ما بالك بها - [00:17:31](#)

اما هي قرية مظلمة. اما شرها فشديد. صعدت ان نار الدنيا سبعين مرة. يا من يفتح التلفاز ولا يبالي. وانظر للنساء والمسلسلات والاغاني. ضع اصبعك على النار. هل اراك تحمل؟ ان النار التي اعذها الله سبعين ضعفا من نار الدنيا - [00:17:51](#)  
كيف نتحمل ان يسوى الجسد كله؟ كلها لظى تدعوا من وتولى تعرف ان ينفصل اللحم عن العظم من شدة حرها الله يريعون فيها ويعطشون فيقرب اليهم الغشاق والغسيل والحميم والضييع - [00:18:11](#)

وغيرها من طعام اهل النار تعرف ما هو؟ صديدهم وقيحهم وما يشفين من فروج الزوال والزانيات. وما يخرج من قيس وما يسيل من جنودهم يأكلونه من شدة الجوع. عبد الله الحياة واحدة - [00:18:41](#)  
والامر لا ثاني له. والفرصة واحدة. والموت نفسي بغتة. وملك الموت لا يستأذن. حتى اقد يوم القيامة يا حسرتاه يا حسرة لمن لا تبكي يوم القيمة. وتعض على كف يديك من الندم. وتقول يا - [00:19:01](#)

ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاعني حتى لا تأتي فتقول ليتنى كنت ترابا. ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا يا عبد الله كن صادقا مع نفسك. ولا تخرجن من هذا المسجد الا وانت قد حاسبت نفسك. فتتوب الى المعاصي والذنوب - [00:19:41](#)  
ولعل هذه الغرفة الاخيرة ما نdry. ولعل هذه الخطبة الاخيرة وانت ما تدرى. ولعل الشمس لن تغيب عليك. ولعلك لن ترى اهلك بعد لحظة ما يدرريك يا عبد الله فالموت يأتي بغتة والموت يأتي والنفس تخرج فلسة وملك الموت لا يستأذن وال عمر - [00:20:11](#)  
والله عز وجل لا يضل ولا ينسى. اللهم اعز الاسلام وال المسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اللهم اعداء الدين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك السميع القريب مجيب الدعوات. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا - [00:20:31](#)

في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اقول هذا قول الصلاة - [00:20:51](#)